

للنساء غيرُ هذا كَلَامُهُ



(1)

للنساء لغةٌ أخرى غيرُ هذه°

لغة من الماسيِّ في لؤلؤٍ أحمر°

لا يضعُفنَ

لا يرتدين الأقنعة°

يقطّرنَ السَّحاب بلا تعبٍ

إذ يلدُن الأنبياء°

(2)

للنساء قوافلٌ من توابلٍ

أغصانٌ من الرِّيحان

تعاليمٌ من الأنهار

بصائرٌ تجعلُ البجعاتِ بريضاً

وأبصارٌ تعيد اللّون للّوحة

(3)

للنّساءِ حكايا طازجاتٌ في متون الأساطير

ألفةٌ بين السّطورِ

وأغنياتٌ من طفّل الشّفق

(4)

للنّساءِ حكمةٌ يعرفُها الشّجرُ

القمرُ

الشّمسُ

الشّعرُ

العشقُ

ينقذُ ما أرجأ من معنى بوردتين نديّتين

وعىّ الّلا نهاية في زمانٍ دائريّ

(5)

للنّساءِ، مرّةً ثانية، وحيهنّ الأبديّ

لونهنّ القرمزيّ

سطوعهنّ على احتدام الوردِ

وشتاؤهنّ الذّرجسيّ

يعلمّ من القراطيس رائحة الحبر والحرب

للنساء غيرُ هذا كلّهُ من ضوءٍ ومن فكرةٍ

ما هو؟ كيف هو؟

ومتى؟

وأين يكون؟

أحتاج كي لا أتوهّـ ألف أغنية

وسبعةـ ألسنة